العلي العظيم واصل ذلك كله تعاطي ما يثير الشهوة مع تقدير الله عزوجل فيحتاج من
يريد العمل بهذا العهد الى شيخ يروض نفسه على يديه شيئا فشيئا حتى يترك الشهوات
المكروهة كلها ويصير اكثر اوقاته مراقبا لله عزوجل ومشاهدا لاهل حضرته من الانبيا
والاولياء والملائكة وهنالك يسرق من طباعهم الحسنة واما من اكل الشهوات وخالط
اهل الغفلة المطرودين عن حضرة الله تعالى وطلب السلامة من الزنا فقد رام المحال
وقد فسق جماعة من كثرة اكل الشهوات وخلطة من لا يصلح من اولاد مصر وكبسوا
بالوالي وخسروا الدنيا والآخرة فاياك يا اخي من الشبع ولو كنت شيخا فانه لولا الشيخ
يقع في الزنا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يبغض الشيخ الزاني فلولا وجوده
لما وجد لغضب الحق تعالى نفاذ واعلم يا اخي انا لا نعلم ذنبا ينشأ من اكل الشهوات
والشبع بعد الكفر والقتل اقبح من الزنا فان الله تعالى قال فيه انه كان فاحشة ومقتا و
وساء سبيلا نسأل الله تعالى من فضله ان يحفظنا منه وجميع العارفين آمين وروى
الشيخان وغيرهما مرفوعا لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن الحديث قلت معنا
انه لا يزني وهو مؤمن بان الله يراه اذ لو كان يؤمن بذلك حال الزنا ما زنا فلا بد
من حجاب للزاني عن شهود ايمانه بان الله يراه حتى يقع وليس المراد نفي ايمانه بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر فافهم والله اعلم وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا
لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث الثيب
الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة وروى الطبراني باسناد
صحيح مرفوعا يا بغايا العرب ان اخوف ما اخاف عليكم الزنا والشهوة الخفية يعني الريا
في العبادات كما صرح به الحديث وروى الطبراني مرفوعا باسناد فيه نظر الزناة
تشتعل وجوههم نارا وروى البيهقي مرفوعا الزنا يورث الفقر يعني به الفقر الذي
استعاذ منه رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى مسلم والنسائي والطبراني وغيرهم
مرفوعا ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم شيخ زان
وملك كذاب الحديث وروى الطبراني مرفوعا لا ينظر الله يوم القيمة الى الشيخ الزاني
والعجوز الزانية وفي رواية له ايضا لا ينظر الله الى الاشمط الزاني والاشمط من اختلط
شعر رأسه الاسود بالابيض وروى الامام احمد مرفوعا لا تزال امتي بخير ما لم يفشو
فيهم الزنا فاذا فشا فيهم الزنا فاوشك ان يعمهم الله بعذاب وروى البزار مرفوعا اذا ظهر
الزنا ظهر الفقر والمسكنة وروى الشيخان وغيرهما مرفوعا اعظم الذنب ان تزاني حليلة
جارك وروى احمد والطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه لان
يزني الرجل بعشر نسوة ايسر عليه من ان يزني بامرأة جاره وروى الطبراني مرفوعا
من قعد على فراش مغيبة قيض الله له ثعبانا يوم القيمة والمغيبة هي التي غاب زوجها والله

٢٠٧ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان نحذر مما حذرنا الله تعالى منه ولو كنا على قدم صالحي زماننا فلا نستعظم وقوع على
في الكبائر كاللواط في آدمي او بهيمة او شرب بوظة او اكل حشيش ونحو ذلك فان
طينة الآدميين واحدة والجائز وقوعه من افسق الفاسقين جائز وقوعه من اصلح
الصالحين وما خرج عن هذه الطينة سوى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لعصمتهم

وبعض

وبعض الكمل لحفظهم وهذا العهد يقع في خيانته كثير من الفقراء فيظنون بانفسهم
الحفظ وان مثلهم لا يقع في مثل ما ذكرناه فما يمضي عليهم زمان الا وقد وقعوا فيما
حذرهم الله تعالى منه فالعاقل من خاف مما خوفه الله عزوجل منه والسلام وقد
روى ابن ماجة والترمذي والحاكم وقال صحيح الاسناد مرفوعا ان اخوف ما اخاف
على امتي من عمل قوم لوط وروى ابن ماجة والبزار والحاكم والبيهقي مرفوعا ما نقض
قوم العهد الا كان القتل بينهم ولا ظهرت الفاحشة في قوم الا سلط الله عليهم الموت
وفي رواية لابن ماجة مرفوعا لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها الا فشا
فيهم الطاعون والاوجاع التي لم تكن مضت في اسلافهم الذين مضوا وروى الطبراني
مرفوعا اذا كثرت اللوطية رفع الله يده عن الخلائق فلا يبالي في اي واد هلكوا وروى
الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ملعون من عمل عمل قوم لوط وردد ها
ثلاث مرات ثم لعن من اتى شيئا من البهائم مرة واحدة وروى الطبراني والبيهقي مرفوعا
اربعة يصبحون في غضب الله ويمسون في سخط الله فذكر منهم والذي يأتي البهيمة
والذي يأتي الرجال وروى ابو داود والترمذي وابن ماجة والبيهقي مرفوعا من
وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به وروى ابن ابي الدنيا
والبيهقي باسناد جيد ان خالد بن الوليد رضي الله عنه كتب الى ابي بكر الصديق رضي
الله عنه انه وجد رجلا في بعض نواحي العرب ينكح كما تنكح المرأة فجمع لذلك ابو بكر
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال علي
ان هذا ذنب لم تعمل به امة الا امة واحدة ففعل الله بهم ما قد علمتم ارى ان نحرقه
بالنار فاجتمع رأي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحرق بالنار فامر به
ابو بكر رضي الله عنه ان يحرق بالنار وروى الطبراني مرفوعا ثلاثة لا تقبل لهم
شهادة ان لا اله الا الله الراكب والمركوب والراكبة والمركوبة والامام الجائر
وروى الترمذي والنسائي وابن حبان في صحيحه مرفوعا لا ينظر الله عزوجل الى رجل
اتى رجلا او امرأة في دبرها وروى احمد والبزار ورجالهما رجال الصحيح مرفوعا
هي اللوطية الصغرى يعني الرجل يأتي امرأته في دبرها وروى ابن ماجة وغيره مرفوعا
ان الله لا يستحيي من الحق لا تأتوا النساء في ادبارهن وروى الطبراني مرفوعا
ورواته ثقات لعن الله الذين يأتون النساء في محاشهن وفي رواية في استاههن
قال الحافظ عبد العظيم وحرق اللوطية اربعة من الصحابة ابو بكر وعلي وعبد الله
ابن الزبير وهشام بن عبد الملك وتحقيق هذه المسئلة من حيث كيفية الحد فيها مقرر

كتب الفقه والله اعلم

٢٠٨ اخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم

ان لا نتشمت قط بقتل عدو من المسلمين لا سيما ان قتل بغير حق وهذا العهد في خيانته
كثير من الناس فيفرحون اذا قتل عدوهم من المسلمين ومن وقع له ذلك فلا بد ان يقع
في مثل ذلك او يشمت فيه الناس كذلك وقد جربت انه ما سعى احد في قتل عدو الا والقى
الله عليه الغم والهم حتى انه لا يتهنى بعده باكل ولا نوم حتى يموت بعده بقليل ولولا
ان الغم من لازم القاتل ما قال تعالى ممتنا على موسى عليه الصلاة والسلام وقتلت
نفسا فنجيناك من الغم وفتناك فتونا مع ان النفس التي قتلها موسى عليه الصلاة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)